Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النحاة خوفا من أن يرد عليه غيره في ان السبكي غير مختص في النحو، فيقول : (فإن لم توجد الواو ، لم يصح أن تقع حالا ، ومثال ذلك : قام زيد والشمس طالعة ، أو وما يقوم عمرو أو قد خرج عمرو أو وما خرج عمرو ، وهذا رأي الجمهور خلافا لابن جني ، فإنه يقدر في ذلك ضميرا والتقدير : والشمس طالعة وقت مجيئه)[٤٢] .

ومن ردود السبكي على القزويني ، قوله : (وليعلم أن القصر يتضمن قضيتين : اثباتا ونفيا ، فالتحقيق ان القصر لايسمى منطوقا ولا مفهوما ، بل تارة يكون كله منطوقا مثل : زيد قائم لا قاعد ، وتارة يكون بعضه منطوقا وبعضه مفهوما[٤٣] .

ومن ردود السبكي على غير القزويني مناقشته للآية : (يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما)، ولا نجد هذه الآية عند القزويني لا في كتابه التلخيص ولا في كتابه الايضاح، مع ان السبكي قد احتج بها على انتفاء الخنثى المشكل ، والحق وجوده ، وقد اختلف أصحابنا ـ أي غير القزويني ـ أهو قسم ثالث غير الذكر والانثى أو لا، والصحيح انه لايخرج عنهما[٤٤]، وهذا الصنيع من السبكي يوضح حقيقة ، وهي أنه متصل بآراء البلاغيين من غير القزويني . واذا وجد السبكي رداً عليهم يوجزه ، كما لو كان القول من القزويني ، وبهذا يومىء السبكي الى أنه يعرف انه بصدد التلخيص لاغيره ، وانه على علم واسع بالآراء حول القضايا التي يعرض لها ، عند غير القزويني من البلاغيين.

---

٤٢ ـ السابق : ٣ : ١٢٦ .
٤٣ ـ نفسه : ٢ : ٢٠٤ .
٤٤ ـ نفسه : ٤ : ٣٤٦ ، وانظر التلخيص : ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، وانظر الايضاح : ص ٢٠٥ ، وباب الجمع مع التقسيم والتفريق لم نجد له مثال ما مثل به السبكي عند القزويني .